

ما هذا العبث و"التهريج" الإعلامي؟ ليس لدى تفسير منطقي أو علمي سوى أن عدداً كبيراً من وسائل إعلامنا المختلفة الآن تعيش حالة من الغيوبة والتوهان اللامنتقي في رسائلها الموجهة للشعب المصري، فعندما يأتي بعض الإعلاميين بمرشحين إسلاميين في برامجهم ويجعلوا منهم مادة إعلامية خصبة لكل من هب ودب وعرضة للسخرية من خلال توجيهه أسئلة لهم حول موقفهم من الخمرة والعري والبكيني والحجاب وإقامة الحدود حتى أفرعوا المسلمين أنفسهم والأخطر أن 10 آلاف قطي يريدون الرحيل بلا عودة من مصر خشية من وصول الإخوان المسلمين إلى الحكم قبل أن تتحول مصر إلى أفغانستان جديدة، ما هذه السخافات الإعلامية التي تروج لصورة مفزعة عن الإسلاميين في مصر، وفي حال وصولهم للحكم ستتحول مصر إلى دولة ليس لها هدف سوى تطبيق حدود الشريعة الإسلامية، لا أدري لماذا كل هذا الخوف؟ ولمصلحة من؟ تروج هذه الصورة؟.. مصر لن تكون مثل أفغانستان.. لأن تطبيق الحدود في الشريعة لم يطبق إلا إذا طبقت العدالة الاجتماعية على أرض الواقع.. ولماذا خذلنا هذا الدين العميق والعريق والراقي في إقامة الحدود.. أليس تبسمك في وجه أخيك ومساعدة جيرانك ومساعدة العجائز وخدمة الناس من تطبيق الشريعة ارحموا الإسلام يرحمكم الله.

كما أن سيدنا عمر ابن الخطاب الذي قال عنه الرسول لو كان نبي بعدى لكان عمر، عطل حد السرقة في عام الرمادة بسبب المجاعة فتطبيق العدالة الاجتماعية شرط أساسي لتطبيق الحدود، أنا لست ضد تطبيق الحدود ولكن ضد من يروج لتطبيق الحدود بشكل مخيف ومرعب أرجوكم فالإسلام لم يكن تطبيق حدود فقط وإنما منهج عظيم فلا تخافوا من دين بعث رسوله رحمة للعالمين وقال عن نفسه الطاهرة إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق خاصة أنه حاصل على شهادة معتمدة من العناية الإلهية "وانك لعلى خلق عظيم".

أؤكد لكم أن الإعلام الذي ظل 30 عاما يشوه صورة الإسلام والإسلاميين ترك صورة ذهنية سلبية عن الإسلاميين وأنهم أصحاب يد ملطخة بالدماء وهذه الصورة لا علاقة لها بالواقع وإن كان هناك بعض المهارات من قبل التيارات الإسلامية حدثت عبر العقود الماضية، فأنا أتحدث عن الإسلام ذلك الدين العظيم الذي جاء به أعظم من مشى قدمه على الأرض الرسول الإنسان الرحيم الذي أمر الصحابة أثناء فتح مكة أن غيروا طريقهم لأن هناك "كلبة تلد" هذا الرسول الإنسان الذي منع سرقة ظل الحيوان يعني إلا تطرد الحيوان من أسفل مظلتك من أجل أن توقف أو تجلس أنت فيها أرايتم إنسانية ورفق ورحمة بالحيوان وليس الإنسان كما فعل رسولنا سيدنا محمد صل الله عليه وسلم.

وأعجبني جدا تعليق كتبه على صفحتي على الفيس بوك الإعلامية جيهان مصطفى "الحقيقة أن ما يصدر إلينا يوميا هو ما يترك هذا الانطباع لدى المواطن.. وكأننا تحولنا جميعا إلى لصوص نخاف من تطبيق حد قطع اليد.. أو فاسقين نخاف من تطبيق الحدود علينا أو شاربى خمر ولاعبى قمار ومرتدى البيكيني.. ما هذا العته الإعلامي.. لماذا كل هذا التركيز على التفاهات من أمور المنحرفين.. وتناسى حقوق المواطن العادي في التعليم والعلاج والعمل والعدالة... وللأسف ينساق قيادى الإسلام السياسى وراء الاجابة عن تلك الأمور.. فتزداد الفجوة.. ويعلو الصراع.. بينما لا خلاف أساسا.. ولكنه مجرد فراغ محتوى إعلامى" انتهى.

وأختم كلامى برسالة إلى إخواننا المسيحيين "أرجوكم لا ترحلوا عن مصر فهى بلدكم كما هى بلدنا لا تخافوا الإسلام، فليس الإسلام كما يصوره البعض لا ترحلوا فأنتم أكثر مودة إلينا لا ترحلوا فنينا محمد صل الله عليه وسلم أوصانا بكم خيرا ورسولنا الكريم الرحيم لم يرسل إلينا فقط وإنما قال الله له "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين".. أرجوكم لا ترحلوا فأنتم إخواننا، فإذا لم يجمعنا دين واحد فيجمعنا وطن وتاريخ ونضال وهدف واحد، وإن كل ما يردد فى الإعلام تخاريف بعض الإعلاميين الذين دخلوا ميدان الإعلام فى غفلة منا وعليهم أن يخرجوا منه قبل أن يحرقوا مصرنا الحبيبة.. حفظها الله من كل سوء.

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com